



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

تقدير موقف | 21 تشرين الأول / أكتوبر، 2026

انتخابات التجديد النصفي الأميركية 2026: الاتجاهات والسيناريوهات المحتملة

وحدة الدراسات السياسية

وحدة الدراسات السياسية

هي الوحدة المكلفة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدراسة القضايا الراهنة في المنطقة العربية وتحليلها. تقوم الوحدة بإصدار منشورات تلتزم معايير علمية رصينة ضمن ثلاث سلسلات هي: تقدير موقف، وتحليل سياسات، وتقييم حالة. تهدف الوحدة إلى إنجاز تحليلات تلبي حاجة القراء من أكاديميين، وصنّاع قرار، ومن الجمهور العام في البلاد العربية وغيرها. يساهم في رفد الإنتاج العلمي لهذه الوحدة باحثون متخصصون من داخل المركز العربي وخارجه، وفقاً للقضية المطروحة للنقاش.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2026

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقها، كما يطرحها كبرامج وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرف، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الضعاين، قطر

هاتف: + 974 40354111

www.dohainstitute.org

المحتويات

1	أولاً: أبرز القضايا الانتخابية
1	1. تكاليف المعيشة
1	2. الحرب على إيران
2	3. الهجرة والجريمة
2	4. الرعاية الصحية
3	5. الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات
3	ثانياً: معضلة الجمهوريين مع ترمب
4	ثالثاً: استطلاعات الرأي
6	خاتمة

يتجه الناخبون الأمريكيون، في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، إلى صناديق الاقتراع في انتخابات التجديد النصفي لمجلسي الكونغرس، للتصويت على جميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 435 مقعدًا، وعلى 35 مقعدًا من أصل 100 مقعد في مجلس الشيوخ. ويسيطر الجمهوريون، حزب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على الأغلبية؛ إذ يشغلون 218 مقعدًا في مجلس النواب، إضافة إلى عضو مستقل يصوّت معهم، مقابل 214 مقعدًا للديمقراطيين، مع وجود مقعدين شاغرين، و53 مقعدًا في مجلس الشيوخ، إضافة إلى عضوين مستقلين يصوتان معهم، مقابل 45 مقعدًا للديمقراطيين. وستُجرى انتخابات حكام الولايات في 36 ولاية من أصل 50، يتقاسم الحزبان السيطرة عليها بواقع 18 ولاية لكل منهما. وستشهد 46 ولاية كذلك انتخابات مجالسها التشريعية. ويسيطر الجمهوريون بالكامل على المجالس التشريعية في 28 ولاية، مقابل 18 ولاية للديمقراطيين، بينما تخضع الولايات الأربع الباقية لسيطرة منقسمة أو ترتيبات خاصة¹.

أولاً: أبرز القضايا الانتخابية

يخوض الحزب الجمهوري الانتخابات في ظل تحديات ترتبط بخمسة ملفات رئيسية، هي:

1. تكاليف المعيشة

تؤكد استطلاعات الرأي أن الاقتصاد يمثل القضية الأكثر أهمية وتأثيرًا في توجهات الناخبين خلال الانتخابات المقبلة، بنسبة تقترب من 84 في المئة². وأظهر استطلاع أجرته وكالة **رويترز** بالتعاون مع مؤسسة إيبسوس أن 68 في المئة من الأمريكيين لا يوافقون على طريقة تعامل ترامب مع الاقتصاد، من بينهم 37 في المئة ممن يعترفون أنفسهم بأنهم جمهوريون³. وكان ترامب قد انخرط منذ عودته إلى الرئاسة مطلع عام 2025 في معارك تجارية وجمركية مكلفة، حتى مع حلفاء للولايات المتحدة الأمريكية. وانعكس ذلك في ارتفاع حاد للأسعار ومعدلات التضخم، وأثار إحباطاً حتى بين مؤيديه. وأسهم كذلك قراره بشنّ حرب على إيران، أواخر شباط/فبراير 2026، وما ترتب عليها من عرقلة الأخيرة للملاحة في مضيق هرمز، الذي تمرّ عبره خمس واردات النفط العالمية وثُلث تجارة الغاز الطبيعي المسال، في دفع أسعار الطاقة إلى مستويات قياسية؛ ما أثار استياءً واسعاً بين الأمريكيين. وكان متوسط سعر غالون الوقود في الولايات المتحدة نحو 2.98 دولار أواخر شباط/فبراير، في حين يبلغ حالياً نحو 4.30 دولارات. وارتفعت أيضاً أسعار الديزل خلال الفترة ذاتها بنسبة راوحت بين 66 و69 في المئة. وتؤثر أسعار الديزل على نحو مباشر في الزراعة وأجور النقل، بما في ذلك نقل الغذاء بالشاحنات والقطارات؛ ما يزيد الأعباء المعيشية على المستهلكين. ويبلغ معدل التضخم السنوي حالياً 3.7 في المئة، مقارنة بـ 2.4 في المئة أواخر شباط/فبراير⁴. ويعود هذا الارتفاع، بدرجة أساسية، إلى الحرب على إيران وما تسببت فيه من قفزة حادة في أسعار الوقود، فضلاً عن تداعيات الرسوم الجمركية.

2. الحرب على إيران

أعادت الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران، إلى جانب تداعياتها الاقتصادية الكبيرة، تشكيل ملامح انتخابات التجديد النصفي، على الرغم من محاولات ترامب ونائبه جي دي فانس التقليل من أهميتها عبر الزعم بأنها

1 "2026 State Legislatures," *Multistate*, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sDI>

2 Jocelyn Kiley et al., "Economy Ranks as Top Issue in Midterms for All Voters – But Partisans Differ Over the Importance of Other Issues," Pew Research Center, 8/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sTW>

3 Jason Lange, "Trump's Approval Falls to Record Low of 31% as Midterms Near, Reuters/Ipsos Poll Finds," *Reuters*, 19/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2tax>

4 Greg Iacurci, "Here's the Inflation Breakdown for February 2026 — in One Chart," *CNBC*, 11/3/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sn4>

ليست حرباً، بل مجرد "صراع عسكري" محدود. ويأخذ جزء من قاعدة ترمب الانتخابية عليه إخلاله بأحد أهم وعوده خلال حملته الانتخابية، وهو تجنب التورط في صراعات خارجية. ومع أن استطلاعات الرأي تؤكد عدم شعبية الحرب داخل الولايات المتحدة، فإن قادة الحزب الجمهوري ما زالوا مترددين في إعلان خلافهم مع ترمب بشأنها، خشية الاصطدام به؛ إذ وفقاً لاستطلاع أجره مركز بيو للأبحاث، يعارض نحو ثلثي الأميركيين (65 في المئة) طريقة تعامل ترمب مع العمليات العسكرية الأميركية في إيران، في حين يؤيدها 33 في المئة⁵.

3. الهجرة والجريمة

تُظهر استطلاعات الرأي تفوقاً واضحاً للجمهوريين على الديمقراطيين في ملفي الهجرة والجريمة. ففي ملف الهجرة، يتقدم الجمهوريون بخمس نقاط مئوية من حيث الثقة بقدرتهم على التعامل معه، مستفيدين من الإجراءات المشددة التي اتخذتها إدارة ترمب لإغلاق الحدود مع المكسيك وملاحقة المقيمين غير الشرعيين وإبعادهم⁶. لكن هذا التقدم تراجع بمقدار تسع نقاط مئوية في أيلول/سبتمبر 2026، بسبب استخدام وكالة الهجرة والجمارك الأميركية المفرط للقوة. ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش، سُجّلت 52 حالة وفاة أثناء الاحتجاز لدى الوكالة خلال رئاسة ترمب⁷. وقتل عناصر الوكالة أيضاً تسعة أشخاص، بينهم أربعة مواطنين أميركيين، وأصابوا 13 آخرين في عمليات إطلاق نار⁸. ويبدو أن العنف الذي يمارسه بعض عناصر الوكالة ضد المهاجرين والمواطنين الأميركيين على السواء قد يكلف الجمهوريين نسبة لا بأس بها من أصوات الناخبين من أصول لاتينية. وكانت هذه الشريحة قد أسهمت في فوز ترمب بالرئاسة عام 2024؛ إذ حصل على أكثر من 46 في المئة من أصواتها⁹، وهي نسبة تفوق ما حققه أيّ رئيس جمهوري آخر في تاريخ الولايات المتحدة. لكن استطلاعات الرأي الحالية تشير إلى أن 54 في المئة من ذوي الأصول اللاتينية يعزّزون التصويت للديمقراطيين في الانتخابات المقبلة¹⁰. أما في ملف الجريمة، فيتقدم الجمهوريون بنسبة 43 في المئة، مقابل 29 في المئة للديمقراطيين، من حيث الثقة بقدرتهم على التعامل معه. وهذا ما يفسّر سعي ترمب والحزب الجمهوري إلى إبقاء هذا الملف في صدارة الاهتمام العام. وقد شهدت الولايات المتحدة انخفاضاً في معدل جرائم القتل إلى أدنى مستوى له منذ 75 عاماً. ويُعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل، من بينها نشر قوات الحرس الوطني في واشنطن ومدن أميركية أخرى، وتحسين تمويل برامج التدخل المجتمعي، واستخدام تقنيات أكثر تطوراً في كشف الجرائم وحلها¹¹.

4. الرعاية الصحية

يُعدّ قطاع الرعاية الصحية من أبرز القضايا المطروحة في الانتخابات المقبلة، خصوصاً في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة. وتشير المعطيات إلى تراجع عدد المسجلين هذا العام في خطط التأمين الصحي عبر الأسواق التي أنشأها قانون الرعاية الصحية الميسرة، ويُعزى ذلك أساساً إلى انتهاء العمل بالإعانات الضريبية الفدرالية.

5 Hannah Hartig, "Iran Conflict Remains Deeply Unpopular as Many Americans Expect It to Go on for Months," *Pew Research Center*, 8/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sDF>

6 David Charter, "Nine Issues that will Decide the Midterm Elections," *The Times*, 8/9/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBxMw1z>

7 "US: Deaths in ICE Custody Surge Under Trump," *Human Rights Watch*, 25/6/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBxMwsL>

8 Julia Ingram & Camilo Montoya-Galvez, "Federal Immigration Agents have shot at Dozens of People During Trump's Deportation Crackdown. Here's What We Know," *CBS News*, 12/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sUg>

9 Gladys Gerbaud, Chase Harrison & Khalea Robertson, "How Latinos Voted in the 2024 U.S. Presidential Election," *AS/COA*, 6/11/2024, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2taR>

10 George Willoughby, "Who Will Win the 2026 Midterm Elections? Polls and Predictions," *The Times*, 19/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sno>

11 Charter.

وأعلن فانس عن خطط لإلغاء التغطية الصحية لنحو 760 ألف شخص، بذريعة وجود عمليات احتيال واسعة النطاق¹². وإضافة إلى ذلك، تثير مواقف وزير الصحة، روبرت كينيدي جونيور، من عدد من القضايا الطبية، بما في ذلك لقاحات الأطفال، انقسامات حادة بشأن السياسة الصحية للإدارة. وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم الديمقراطيين على الجمهوريين بفارق 14 نقطة مئوية في ملفي الرعاية الصحية والسياسات البيئية¹³.

5. الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات

يحتل الذكاء الاصطناعي مكانة مهمة نسبياً ضمن القضايا الانتخابية؛ إذ يقول 44 في المئة من الناخبين إنه يمثل عاملاً بالغ الأهمية في تصويتهم هذا العام. ومع ذلك، فإن الناخبين الديمقراطيين أكثر ميلاً إلى اعتباره أكثر أهمية مقارنة بالناخبين الجمهوريين، بنسبة 54 في المئة مقابل 34 في المئة¹⁴. ويلاحظ تحول حاد في موقف الرأي العام تجاه مراكز الحوسبة المخصصة للذكاء الاصطناعي، والتي يقول منتقدوها إنها تستهلك كميات هائلة من الكهرباء والمياه المحلية. وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة "غالوب" أن 71 في المئة من الأميركيين يعارضون إنشاء مراكز بيانات في مناطقهم، بمن فيهم 53 في المئة من الجمهوريين المؤيدين لحركة "لنجعل أميركا عظيمة مجدداً" (ماغا MAGA)¹⁵. وبعدها كان الجمهوريون من أبرز المدافعين عن تطوير مراكز البيانات، أصبحوا يحاولون النأي بأنفسهم عن هذا الملف مع تصاعد الغضب الشعبي وما يمثلته من تهديد لفرصهم الانتخابية، بما في ذلك السباقات البارزة على مقاعد مجلس الشيوخ ومنصب حاكم ولاية تكساس. ويميل الناخبون الجمهوريون، بفارق يقارب ثلاثة إلى واحد، إلى عدم تفضيل القادة الذين يؤيدون إنشاء مراكز بيانات في مناطقهم؛ فقد قال 44 في المئة إنهم لا يحبذونهم، مقابل 14 في المئة فقط قالوا عكس ذلك¹⁶.

ثانياً: معضلة الجمهوريين مع ترمب

تبرز استطلاعات الرأي أن نسب الموافقة على أداء الرئيس ترمب وتعامله مع ملفات المعيشة والتجارة والرعاية الصحية تقع في النطاق السلبي¹⁷. وقد هبطت نسبة التأييد الشعبي له إلى أدنى مستوى خلال أي من فترتي رئاسته؛ إذ تبلغ حالياً 31 في المئة فقط¹⁸. وعادة ما يُنظر إلى انتخابات التجديد النصفي باعتبارها استفتاءً على أداء الرئيس في البيت الأبيض. وعلى الرغم من أن اسم ترمب لن يكون مدرجاً على بطاقات الاقتراع، فإن حضوره سيبقي قوياً في العملية الانتخابية. فمن ناحية، يقود البلاد منذ نحو عامين، ويسيطر حزبه على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس؛ لذا ينظر إليه كثير من الناخبين بوصفه المسؤول الأول عن أوضاعهم الاقتصادية الصعبة. وفضلاً عن ذلك، يجعل تحول الحزب الجمهوري إلى حزب يدور في فلك ترمب من الصعب على مرشحيه التنصل من سياساته أو تقديم أنفسهم إلى الناخبين باعتبارهم بديلاً منها. ولا يساعد إصرار ترمب على التدخل المستمر في انتخابات الحزب الجمهوري الداخلية، كما حدث في الانتخابات

12 "Monitoring the Midterms: Health Care Costs a Major Concern for Voters Ahead of Midterms," PBS, 30/9/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sDZ>

13 Charter.

14 Kiley et al.

15 Charter.

16 Kiley et al.

17 Willoughby.

18 Lange.

التمهيدية لمقعد مجلس الشيوخ في ولاية تكساس، إلى جانب تردد معظم الجمهوريين في تحديه، على تعزيز شعبية الحزب. ويحاول الجمهوريون الموازنة بين حقيقة أن ترمب لا يزال الشخصية الأقدر على تعبئة القواعد الجمهورية وتحفيزها على المشاركة بكثافة في الانتخابات، والحاجة إلى الحفاظ على مسافة سياسية معه حتى لا يتحوّل إلى عبء انتخابي عليهم لدى الناخبين المستقلين وبعض الجمهوريين المستأثرين من سياساته. غير أن حضوره الطاغية في الفضاء الانتخابي يزيد هذه الموازنة صعوبة. ووفقاً لأحد استطلاعات الرأي، يقول نحو ثلثي الناخبين إن ترمب يمثل عاملاً مؤثراً في قرارهم الانتخابي هذا العام، في حين أكد 42 في المئة منهم أن هذا التأثير سيدفعهم إلى التصويت ضد الجمهوريين¹⁹. ولهذا لا يمانع الديمقراطيون في جعل الانتخابات المقبلة استفتاءً على ترمب وسياساته.

ثالثاً: استطلاعات الرأي

تشير معظم استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة إلى تقدّم الديمقراطيين على المستوى الوطني. وعلى الرغم من أنها لا تقدّم دائماً صورة دقيقة عن النتائج المحتملة، فإنه لا ينبغي التقليل من دلالة التوافق الواسع بين نتائجها الحالية؛ فهي تشير إلى أن الديمقراطيين في طريقهم إلى الفوز في انتخابات مجلس النواب، وتُظهر تقدّمهم أيضاً في انتخابات حكّام الولايات ومجالسها التشريعية. وفي مجلس الشيوخ، تشير الاستطلاعات إلى تزايد فرصهم في استعادة الأغلبية، مع الإقرار بأن الطريق إلى ذلك لا يزال صعباً. ووفقاً لنموذج "سيلفر" للتنبؤ بانتخابات التجديد النصفي، يتقدّم الديمقراطيون على الجمهوريين بنسبة 51 في المئة مقابل 41.7 في المئة؛ أي بفارق 9.3 نقاط مئوية. ويُرجّح أيضاً أن يشارك الديمقراطيون بزخم أكبر في الاقتراع مقارنةً بالجمهوريين. ويمنح النموذج الديمقراطي احتمالاً يبلغ 94 في المئة للسيطرة على مجلس النواب²⁰.

وقد تتعرّض فرص الديمقراطيين في السيطرة على مجلس النواب، وربما مجلس الشيوخ أيضاً، إذا استمرت الاضطرابات الناجمة عن الحرب على إيران، وواصلت أسعار الوقود والمواد الغذائية ومعدلات التضخم ارتفاعها. ويتمتع الجمهوريون حالياً بأغلبية ضئيلة في مجلس النواب؛ فمن بين 21 دائرة تُصنّف على أنها متكافئة، يسيطر الجمهوريون على 16 دائرة، مقابل خمس دوائر فقط للديمقراطيين²¹. وإذا نجح الديمقراطيون في الفوز بأربعة من هذه المقاعد، إضافة إلى الدوائر المصنّفة باعتبارها مرجّحة لهم أو مائلة إلى صالحهم، فسيتمكنون من استعادة السيطرة على المجلس.

وفي مجلس الشيوخ، يحتاج الديمقراطيون إلى الفوز بعدة سباقات مقاربة حتى يتمكنوا من الفوز بالأغلبية. وتشير أحدث التصنيفات الانتخابية إلى أن لدى كل حزب من الحزبين 47 مقعداً شبه مضمون، في حين تتساوى فرصهما في ستة مقاعد أخرى، وتميل ثلاثة مقاعد إضافية إلى أحدهما²². ومن ثم، سيتحدد مصير السيطرة على المجلس عملياً في تسعة سباقات انتخابية رئيسية. ويحتاج الديمقراطيون إلى تحقيق مكسب صافي قدره أربعة مقاعد للسيطرة على المجلس، في حين يسعى الجمهوريون إلى الحفاظ على أغليبتهم الحالية البالغة 53 مقعداً.

¹⁹ Charter.

²⁰ Adrian Beaumont, "Democrats Remain Clear Favourites to Gain Control of Congress at Midterms," *The Conversation*, 19/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2sUA>

²¹ Mike Hills, "Why Trump's Approval Rating Matters in the Midterms," *BBC*, 16/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBxMwfa>

²² Paul Steinhauser, "The Nine Key Races that will Decide who Controls the Senate, and where they Stand," *Fox News*, 18/10/2026, accessed on 21/10/2026, at: <https://acr.ps/hBy2tbb>

ويمنح نموذج سيلفر الديمقراطيي احتمالاً يبلغ 75 في المئة للسيطرة على مجلس الشيوخ. ويتقدم مرشحوهم على الجمهوريين بفارق يراوح بين نقطة واحدة وأربع نقاط في ولايات كانساس وآيوا وتكساس وألاسكا وأوهايو، مع أن ترمب فاز بجميع هذه الولايات بفارق من خانتين عشريتين في انتخابات عام 2024. وفي ولاية نبراسكا، يتقدم المرشح الجمهوري على المرشح المستقل المقرب من الديمقراطيين بفارق لا يتجاوز 0.1 نقطة مئوية. وفي المقابل، لا يزيد تقدّم الديمقراطيين في ولاية مين على 2.8 نقطة مئوية، على الرغم من أن كامالا هاريس فازت فيها عام 2024 بفارق 6.9 نقاط²³.

ولأن الجمهوريين يسيطرون حالياً على ستة مقاعد من أصل المقاعد التسعة التي تشهد منافسة محتدمة، فإنهم يخوضون عملياً معركة دفاعية. وتشمل هذه الولايات: كانساس وآيوا وتكساس وألاسكا وأوهايو وكارولينا الشمالية. وقد تكون المفاجأة الكبرى في تكساس إذا تمكّن الديمقراطيون من الفوز بالمقعد المتاح؛ ذلك أن هذه الولاية لم تنتخب سيناتوراً ديمقراطياً منذ عام 1988. لكن فوز كين باكستون، المدّعي العام الحالي للولاية وأحد أبرز أنصار حركة ماغا، على السيناتور المخضرم جون كورنين في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، بدعم مباشر من ترمب، جعل احتمال خسارة الجمهوريين للمقعد أكثر واقعية أمام المرشح الديمقراطي جيمس تالاريكو. وكان باكستون قد واجه سلسلة من الفضائح السياسية والقانونية قادت إلى عزله عام 2023 من منصبه مدّعياً عاماً بقرار من مجلس نواب الولاية الذي يسيطر عليه الجمهوريون، بتهمة شملت الاحتيال والرشوة وإساءة استخدام السلطة وعدم الأهلية لتوليّ المنصب. إلا أن الضغوط التي مارسها ترمب على مجلس شيوخ الولاية أسهمت في إفشال مساعي إقالته.

وفي ولاية كارولينا الشمالية، يبدو أن الجمهوريين سلّموا عملياً بخسارة المقعد الذي سيخليه السيناتور الجمهوري المتقاعد توم تيليس. فقد أوقفت المجموعات الجمهورية الرئيسة إنفاقها لدعم مرشح الحزب مايك واتلي، الذي تظهر استطلاعات الرأي تأخره عن الحاكم السابق روي كوبر، مرشح الديمقراطيين. وعلى الرغم من أن ولاية جورجيا كانت هدفاً جمهورياً رئيساً مع بداية دورة انتخابات 2026، فإن السيناتور الديمقراطي جون أوسوف لا يزال يحتفظ بتقدّم ملحوظ على منافسه الجمهوري، النائب مايك كولينز. ودفع ذلك المجموعات الخارجية الداعمة للجمهوريين إلى تقليص إنفاقها الانتخابي في الولاية إلى حد بعيد²⁴.

في المقابل، يخوض الديمقراطيون معركة دفاعية في ميشيغان، ويسعى مرشحهم عبد الرحمن السيد إلى الاحتفاظ بالمقعد الذي سيخليه السيناتور الديمقراطي المتقاعد غاري بيترز، في مواجهة النائب الجمهوري السابق مايك روجرز. وينطبق الأمر نفسه على ولايتي نيوهامبشير ومينيسوتا، حيث يخوض الديمقراطيون معركتين دفاعيتين. ففي نيوهامبشير، يحاول النائب كريس باباس الاحتفاظ لحزبه بالمقعد الذي ستخليه السيناتورة المتقاعدة جين شاهين، في مواجهة السيناتور الجمهوري السابق جون إي. سونونو. وتشير الاستطلاعات إلى أن هذا السباق يميل إلى صالح الديمقراطيين. وفي مينيسوتا، تسعى نائبة حاكم الولاية بيغي فلاناغان إلى الاحتفاظ بالمقعد الذي ستتركه السيناتورة المتقاعدة تينا سميث لحزبها، لكن المهمة تبدو أكثر صعوبة؛ إذ تكتسب المرشحة الجمهورية ميشيل تافويا زخماً انتخابياً ملحوظاً، مع بقاء الأفضلية العامة للديمقراطيين.

وسيمكن الديمقراطيون من الفوز بأغلبية مجلس الشيوخ إذا نجحوا في الاحتفاظ بمقاعدهم في جورجيا وميشيغان ومينيسوتا ونيوهامبشير، والفوز بمقعد كارولينا الشمالية، إضافة إلى الفوز بثلاثة مقاعد على الأقل من أصل خمسة مقاعد جمهورية في الولايات التي تشهد سباقات مقاربة. أما الجمهوريون، فسيحافظون على سيطرتهم على المجلس إذا تمكّنوا من الفوز بثلاثة سباقات متكافئة على الأقل من بين الولايات التي يدافعون فيها عن مقاعدهم. وحتى لو انتهى توزيع المقاعد بالتعادل، بواقع 50 مقعداً لكل حزب، فستبقى السيطرة على مجلس الشيوخ في يد الجمهوريين بفضل الصوت المرحّج الذي يملكه فانس.

23 Beaumont.

24 Steinhauser.

خاتمة

يبدو أن الديمقراطيين في طريقهم إلى استعادة السيطرة على مجلس النواب، وربما مجلس الشيوخ. وإذا نجحوا في تحقيق أغلبية في أحد مجلسي الكونغرس أو كليهما، فسيعني ذلك تعطيل جزء كبير من أجندة ترمب الداخلية، وقد يفرض قيودًا إضافية على خياراته في السياسة الخارجية، وإن كان ذلك بدرجة أقل. وقد تقود سيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب إلى فتح تحقيقات جديدة في حق ترمب، على غرار ما جرى خلال ولايته الأولى، وربما إلى إطلاق مسار جديد لعزله، وإن كان إتمام ذلك يتطلب موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ. وفي كل الأحوال، ستسهم خسارة الجمهوريين في إضعاف موقف ترمب على مختلف المستويات، وتشجع كثيرين على تحديده، وخاصة أن هذه الانتخابات تُجرى كأنها استفتاء على رئاسته.